السيد القائد يحذر الأمريكيين والبريطانيين من سيناريو الهجوم البري

وفي محاضرته الرمضانية يؤكد:

تجاهل الإنسان لتعليمات الله يفتح ثغرة للتأثير الشيطاني عليه

السبت
30 مارس 2024م

20 رمضان 1445هـ
العدد (1865)

12 صفحة

الصيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد نصر الله يدعو إلى أوسع مشاركة في يوم القدس العالمي

اليمانيون يخرجون في الجمعة الثالثة من رمضان بمسيرات مليونية في العاصمة صنعاء والمحافظات ويؤكدون:

فلسطين قضيتنا الأولى

القائد يحذر الأمريكيين والبريطانيين من جحيم

اليمن: سيناريو الهجوم البري سيكون أسوأ بكثير

المسيرة : خاص:

تضمَّنتِ الكلمةُ الأسبوعيةُ الجديدةُ لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بشأن مستجدات الوضع في غزة والمعركة مع العدوّ الصهيوني ورعاته الأمريكيين والبريطانيين، تحذيرًا مهمًّا ولافتًا للولايات المتحدة وبريطانيا فيما يتعلق بأية نوايا لديهما للتوجّه نحو الاعتداء البري على اليمن؛ وهو الأمر الذي تحاول العديد من الجهات دفع واشنطن نحوه.

تحذير قائد الثورة أتى بعد استعراضه لنتائج الفشل المُستمرّ في المواجهة الحالية التي يخوضها الأمريكيون والبريطانيون مع القوات المسلحة اليمنية، والتي يمكن استخلاصها بسهولة من الشهادات المتتابعة التي يدلي بها ضباط كبار في البحريتَين الأمريكية والبريطانية بشكل مُستمرّ لوسائل الإعلام، حَيثُ يؤكّدون على جملة أمور أبرزها: أن القوات المسلحة اليمنية تمتلك أسلحة متطورة ومفاجئة، وأنها استطاعت أن تفرض معركة غير مسبوقة منذ الحرب العالمية الثانية، وتنفذ عمليات غير مسبوقة في التأريخ بكله، وأن القوات الأمريكية والبريطانية لا تملك أية معلومات عن الترسانة اليمنية، وأن الهجمات على اليمن لا تحقّق أي «ردع»، وأن النشاط الحالي في البحر يحمل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تكاليف باهظة لا تنسجم مع النتائج المتواضعة، وكل ذلك بالإضافة إلى حقيقة أن السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا لا زالت تهرب قدر الإمْكَان من نطاق النيران اليمنية برغم مرور أشهر على بدء المواجهة؛ وهو ما يعني بوضوح أن التحَرّك العسكري العدواني ضد اليمن في البحر قد فشل بشكل ذريع.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، فقد استعرض قائد الثورة أَيْضاً في كلمته الأخيرة شهادة الضابط السابق في مشاة البحرية الأمريكية، غاري أندرسون، في مقالة كتبها هذا الأسبوع ونشرها موقع «ذا ديفينس بوست» والتي قال فيها: «إن البحرية الأمريكية قد وصلت إلى مستوى من الإذلال لم تتعرض له منذ عقود طويلة، وإن أمريكا قد فقدت فعليًّا السيطرة على البحر الأحمر»؛ وهو ما يعني بوضوح أن المسألة لا تقتصر على الفشل في وقف الهجمات اليمنية بل تتجاوزها إلى توجيه ضربة جيوسياسية وعسكرية عكسية تضر بالولايات المتحدة بشكل لا يمكن التعافي منه.

ووفقًا لهذه النتائج الواضحة، جاء تحذير قائد الثورة ليؤكّد للأمريكيين والبريطانيين، أن كُلّ هذا الفشل والمعاناة، يأتي في إطار مواجهتهم مع «جزء» فقط من القوات المسلحة اليمنية، يتمثل في سلاح الصواريخ والمسيَّرات والقوة البحرية، وأن الأمر سيكون أصعبَ بكثير في حال المواجهة البرية مع جيش قوامه مئات الآلاف من الجنود المتمرسين والمسنودين بالملايين من أبناء الشعب الذين سيتحَرّكون للمواجهة، بالإضافة إلى القدرات التي تواصل مسار تطورها السريع، وبالتالي فَــإنَّ الذهاب إلى هجوم بري على ضوء نتائج المواجهة الجارية سيمثّل انتحارًا عمليًّا، وستكون نتائجه أسوأ بأضعاف من نتائج الفشل الراهن.

وكان قائد الثورة قد حذّر الأمريكيين من هذا الخيار قبل بدء عدوانهم الأخير على اليمن، ولكن تكراره لهذا التحذير في الكلمة الأخيرة يأتي على ضوء ما تنشُرُه العديد من التقارير التي تتناول فشل الحملة الأمريكية البريطانية ضد اليمن من اقتراحات، حَيثُ يذهب العديد من المسؤولين والضباط الذين تقابلهم وسائل الإعلام إلى الحديث عن ضرورة شن هجوم بري على اليمن، وذلك طبعًا بالإضافة إلى ما يصرح به مرتزِقة العدوان السعوديّ الإماراتي بشكل مُستمرّ من مطالبات لأمريكا وبريطانيا بدعمهم للتحَرّك بريا ضد القوات المسلحة اليمنية.

ويمثل توجيه هذا التحذير الآن رسالةً واضحةً للعدو بأن اليمن قد أعدَّ العُدَّةَ لمثل هذا السيناريو منذ وقت مبكر، وهي نقطة يجب على الأعداء الوقوف عندها طويلًا؛ فإذا كانت القوات المسلحة قد تمكّنت من فرضِ معادلات بحرية غير مسبوقة تاريخيًّا في وقت قياسي، وبدون تجارِبَ مسبقة واسعة، فَــإنَّها قادرةٌ على خوض معركة برية أكثرَ احترافية ودقة وعنفًا؛ نظرًا لتجربتها الفريدة في هذا الميدان والذي تميزت فيه بنفس مقدار تميزها اليوم في المعركة البحرية.

وهذا التأكيد الضمني على الاستعداد للمعركة البرية، وهو ما كان قائد الثورة قد أكّده أَيْضاً بشكل صريح قبل العدوان الأمريكي على اليمن، يوجه رسالة أُخرى للأعداء بأن خيار التراجع عن الموقف المساند لغزة، ليس واردًا أبدًا في حسابات الشعب اليمني، بل إنه جاهزٌ للذهاب إلى أقصى حدود المواجهة؛ تمسُّكًا بهذا الموقف وتثبيتًا للجبهة اليمنية الفاعلة في معركة (طُوفان الأقصى)؛ الأمر الذي يعني أن أية نوايا لدى الأمريكيين والبريطانيين للتوجّه نحو غزو لن يحقّق الهدف الرئيسي المتمثل في إعاقة الموقف اليمني المساند للشعب الفلسطيني، بل سيكون ورطة أكبر وأوسع ستؤدي إلى هزيمتهم بشكل يهز الكيان الصهيوني أَيْضاً معهم.

«بلومبيرغ» الأمريكية: اليمنيون أحبطوا أكثرَ الجيوش تقدُّمًا في العالم

المسيرة : خاص:

قالت وكالة «بلومبيرغ» الأمريكية، الأربعاء، الماضي: إن القوات المسلحة اليمنية «نجحت في إحباط أكثر الجيوش تطوُّرًا على مستوى العالم في البحر الأحمر»، ونقلت اعترافاتٍ جديدةً لمسؤولين أمريكيين وغربيين تؤكّد استحالة وقف العمليات اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني.

ونشرت الوكالة تقريرًا قالت فيه: إنه «على الرغم من المعدات الباهظة الثمن التي تستخدمها الولايات المتحدة وحلفاؤها لاستهداف اليمن، فَــإنَّهم لم يتمكّنوا من وقف الهجمات البحرية».

واعتبر التقرير أن اليمن «نجح في إحباط أكثر الجيوش تطورًا في العالم» وأن ما يجري في البحر الأحمر هو «انتكاسة لجهود واشنطن للحد من انتشار الصراع الإقليمي».

ونقل التقرير عن قائد الأسطول الأمريكي في البحر الأحمر، مارك ميجيز، قولَه: «بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على بدء عملية عسكرية بحرية كبيرة، فَــإنَّه ما يزال أمام الولايات المتحدة وحلفائها المزيد من العمل للقيام به».

وقال إنه لا يستطيع التنبؤ بموعد إنجاز المهمة.

واعترف ميجيز بأن المعلوماتِ عن عدد الصواريخ في الترسانة اليمنية تمثل «ثقبًا أسودَ بالنسبة للاستخبارات الأمريكية» في إشارة إلى الجهل التام بما يمتلكه اليمن من قدرات.

ونقل التقرير عن مسؤول غربي قوله إن «القوات المسلحة اليمنية تستطيع أن تواصل عملياتها البحرية بنفس الوتيرة الحالية لمدة أشهر».

كما نقل عن مسؤول عسكري أمريكي قوله: «إن الولايات المتحدة تقف على الجانب الخطأ من منحنى التكلفة في حملتها».

وَأَضَافَ أن الولايات المتحدة «قادرةٌ على تحمل التكاليف، لكنها أصبحت باهظة الثمن».

وذكر التقرير أن القوات الأمريكية وقوات التحالف «لجأت إلى استخدامِ مقاتلات مثل طائرات إف18- لضرب الطائرات بدون طيار بصواريخ جو-جو، وإبقائها بعيدة عن السفن والحفاظ على الأسلحة الدفاعية باهظة الثمن».

وكانت العديدُ من التقارير قد كشفت أن البحريةَ الأمريكيةَ تتكبَّدُ خسائرَ ضخمةً في تكاليف عملياتها في البحر الأحمر، حَيثُ تلجأ إلى استخدام صواريخ يزيد سعر الواحد منها على مليونَــي دولار، و4 ملايين دولار؛ مِن أجل مواجهات طائرات مسيَّرة وصواريخ أقل تكلفة بكثير، ناهيك عن التكلفة التشغيلية للمدمّرات وحاملة الطائرات التي لم ترسُ على أي ميناء منذ أشهر.

بيان الشعب:

- أي تهور أمريكي بريطاني بمهاجمة الشعب اليمني بريا فَـإنَّه سيواجَهُ بمئات الآلاف من التواقين للانتصاف للمظلومين في غزة
- نقول للأمريكي والبريطاني بأن زمنَ إخضاع الشعوب واستعبادَها بالإبادة والتخويف والاحتلال لفرض الاستسلام قد ولَّى
- نذكّر الأمريكي والبريطاني بأن استمرار عدوانهما على الشعب اليمني سيزيدُ الكلفةَ عليهما وتزدادُ خسائرُهما العسكرية والاقتصادية

تحت شعار «قادمون في العام العاشر.. فلسطين قضيتنا الأولى»:

الشعب اليمني يخرج في الجمعة الثالثة من رمضان بطوفان مليوني بشري

المسيرة : صنعاء:

جَدَّد الشعبُ اليمني الثائرُ خروجَه المشرِّفَ والمليوني بالعاصمة صنعاء؛ نُصرةً لفلسطين في الجمعة الثالثة من شهر رمضان، بمسيرة كبرى حملت شعار «قادمون في العام العاشر.. فلسطين قضيتنا الأولى».

ومن ميدان السبعين –الميدان الشعبي المقدسي الأكبر في المعمورة– تحتَ حَرِّ الشمس، شاطر اليمانيون أهاليَ غزة الجوعَ والعطش، ورفعوا العَلَمَ الفلسطيني عاليًا، مردّدين هُتافاتِ العزة والكرامة، المؤكّدة على استمرار الموقف اليمني مهما كانت التحديات.

وفيما علت شعارات البراءة من الأعداء، زأر اليمانيون بأصوات العنفوان، مؤكّدين اندفاعَهم في العام العاشر من الصمود، نحو إلحاق المزيد من الهزائم بالعدوّ الأمريكي وربيبه الصهيوني.

وجَدَّدت هتافاتُ أحرار اليمن التفويضَ لقائد الثورة، باتِّخاذ كُلّ الخيارات المناسبة لردع العدوّ الصهيوني وصلفه وإجرامه، وحماية الشعب الفلسطيني.

وتوعّد اليمانيون الأحرارُ العدوَّ الأمريكي ونظيرَه الصهيوني بالمزيد من الضربات، مؤكّدين استعدادَهم وجاهزيتَهم العالية لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس».

وصدر عن المسيرة، بيانٌ، أكّد فيه أحرار الشعب اليمني استمرارَهم في الخروج المليوني في كُلّ الساحات؛ إيماناً منهم بأنه عمل جهادي وتحَرّك مسؤول واستجابةً لنداء الله تعالى والضمير الإنساني، محذرين من التخاذل والتنصل من المسؤولية وكذلك حالة السكوت والقعود التي تمثل مشاركةً في الجرائم الصهيونية.

ولفت البيان إلى أن جرائمَ العدوّ الصهيوني الوحشية والتمادي في انتهاك المحرمات هي ما ستجرف هذا الكيان اللقيط وستؤدي إلى زواله الحتمي وفق السُّنَن الإلهية والتاريخية.

وقال أحرار اليمن: إن أي تهور أمريكي بريطاني بمهاجمة الشعب اليمني بريا فَـإنَّه سيواجَه بمئات الآلاف من الأبطال المجاهدين الأشداء التوَّاقين للانتصاف للمظلومين في غزة، المسنودين بملايين من الشعب اليمني المجاهد.

وأَضَافوا: «نقول للأمريكي والبريطاني بأن زمن إخضاع الشعوب واستعبادها بالإبادة والتخويف والاحتلال لفرض الاستسلام قد ولَّى وانتهى إلى غير رجعة».

وأردفوا بالقول: «نذكّر الأمريكي والبريطاني بأن استمرار عدوانهما على الشعب اليمني سيؤدي إلى ارتفاع وتيرة التطوير العسكري لقواتنا المسلحة وستزداد كلفةُ العدوان عليهما وتزداد خسائرهما العسكرية والاقتصادية وسيتجرعون مرارة الهزيمة بعون الله تعالى».

كما باركوا العمليات الجهادية للمقاومة في غزة والضفة الغربية وكذلك العمليات الجهادية اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني من صواريخ متطورة وطيران مسيَّر وعمليات بحرية واسعة لاستهداف السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني، والسفن الأمريكية والبريطانية المعتدية على بلدنا وشعبنا، وباركوا أيضاً العمليات العظيمة التي تنفذها الجبهات الجهادية المساندة في محور الجهاد والمقاومة.

وإذ جَدَّد الشعب اليمني دعوتَه كُلَّ الشعوب العربية والإسلامية لأن يكون لهم موقف مساند لإخواننا في غزة، دعوا إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم كأقل واجب وفي متناول الجميع.

وفي ختام البيان، كرّر الشعبُ اليمني إيصال رسائل القائد، بقولهم: «قادمون في العام العاشر بالقدرات العسكرية المتطورة لحماية شعبنا وبلدنا لمساندة الشعب الفلسطيني المظلوم وللتصدي لكل مؤامرات ومخطّطات الأعداء ضد بلدنا وأمتنا».

الضالع تخرج في 4 ساحات حاشدة والأحرار يجدّدون التفويضَ للقائد لمباشرة كُلّ الخيارات المنتقمة للمظلومين في غزة

المسيرة : الضالع:

في الجمعة الثالثة من رمضان، يزداد العالم يقيناً بأن قضيةَ فلسطين باتت تحَرّك كُلّ أحرار الشعب اليمني في المناطق والمحافظات الحرة شمالاً وجنوباً؛ فحيث ما حلّت القيادةُ القرآنية تقاطرت المبادئُ من كُلّ حدب وصوب، وعلى غرار المحافظات الحرة شمالاً، تواصل المحافظات اليمنية الحرة جنوباً، خروجها؛ مِن أجل الشعب الفلسطيني، حَيثُ شهدت مديرياتُ الضالع المحكومة من المجلس السياسي الأعلى، الجمعة، مسيرات جماهيرية حاشدة.

وفي أربع مسيرات احتضنتها مديريات دمت وجبن والحشاء وقعطبة تحت شعار «قادمون في العام العاشر وفلسطين قضيتنا الأولى»، جَدَّد المشاركون في المسيرات تفويضَهم المطلَقَ لقائد الثورة في اتّخاذ الخيارات اللازمة لنصرة الشعب الفلسطيني.

وأعلن أحرار الضالع النفير العام في مواجهة العدوان والمضي في التصعيد الشعبي في الساحات والميادين استنكاراً لجرائم العدوان بحق غزة وأهلها وما يرتكبه الكيان الصهيوني المدعوم أمريكياً وبريطانياً من قتل وتجويع وحصار لسكان القطاع.

وإذ صدحت الساحات بهتافات الأحرار، فقد رفع المشاركون العلَمَين اليمني والفلسطيني، مردّدين شعارات البراءة من أعداء الله ومناهضة لقوى الهيمنة والاستكبار العالمي «أمريكا وإسرائيل».

وأكّد بيان صادر عن المسيرات، أن زمن إخضاع الشعوب من قبل أمريكا وبريطانيا واستعبادها بالإبادة والتخويف والاحتلال ولّى وانتهى إلى غير رجعة.

وذكّر البيانُ الأمريكيَّ والبريطاني أن استمرارَ عدوانهما على اليمن لن يزيدَ الشعبَ اليمني إلا مزيداً من الصمود والثبات وارتفاع وتيرة التطوير العسكري للقوات المسلحة اليمنية ورفع كلفة العدوان عليهما وزيادة خسائرهما العسكرية والاقتصادية، داعياً إلى مقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة للكيان، كأقل واجبٍ وفي متناول الجميع.

سيول بشرية في عمران تتقاطر إلى 24 ساحة مساندة لفلسطين

المسيرة : عمران:

واصل أحرار محافظة عمران، الجمعة، خروجهم الكبير والحاشد، في عشرات الساحات، ليؤكّدوا أن تصعيد الموقف اليمني العسكري سوف يساند بتصعيد شعبي منقطع النظير.

وخرج أحرار عمران في 24 ساحة احتضنتها المدينة، ومديريات، خَمِر، والقَفلة، وصوير، وخارف، وحوث، والعَشة، والسَود، وريدة، وبذيبين المركز ومرهبة، وظُليمة، والسوُدة، والمدان المركز ومفخاذ، وشهارة الهجَر والقابعي، وسفيان المركز وبكيل السواد والعمشية، والجبل وثلاء، وحبابة، ومسوَر.

وجَدَّد أحرارُ عمران تفويضَ قائد الثورة والقوات المسلحة بتصعيد العمليات ضد العدوّ الصهيوني في البر والبحر والجو وتدمير سفنه وسفن أمريكا وبريطانيا في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي.

وأكّدت الكلمات التي ألقيت خلال المسيرات الاستمرار في دعم ونصرة الأشقاء في غزة وإسناد المقاومة البطلة في معركة (طُوفان الأقصى) وكذا المضي في تعزيز الصمود في مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني، مشدّدة على ضرورة تعزيز عوامل الصمود والثبات في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وفي مقدمتها أمريكا وربيبتها «إسرائيل» الذين يرتكبون أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني في غزة ويستهدفون اليمني بعدوان سافر.

وأكّدت بيانات المسيرات استمرار الشعب اليمني في الخروج المليوني إلى كُلّ الساحات إيماناً منه بأنه عمل جهادي وتحَرّك مسؤول واستجابة لنداء الله تعالى والضمير الإنساني.

وحذرت من حالة التخاذل والتنصل عن المسؤولية والسكوت التي تمثل مشاركة في الجرائم الصهيونية.

أحرار اللواء الأخضر من 6 ساحات يدعون لتصعيد المواقف المساندة لغزة

المسيرة : إب:

جَدَّد أحرار اللواء الأخضر استنفارَهم إلى الساحات المساندة للشعب الفلسطيني؛ ليؤكّدوا أن القضية الفلسطينية تحتل كُلّ الأولويات لدى أحرار محافظة إب، حَيثُ شهدت المحافظة الجمعة، 6 مسيرات حاشدة تحت شعار «قادمون في العام العاشر.. فلسطين قضيتنا الأولى».

وفي المسيرات الـ6 التي احتضنتها مدينتا إب ويريم ومديريات المربع الغربي بالمحافظة «العدين، فرع العدين، حزم العدين، ومذيخرة» أكّد أحرار اللواء الأخضر، ثبات الموقف المساند لفلسطين، رافعين العلمين الفلسطيني واليمني، مردّدين شعارات البراءة من أمريكا و«إسرائيل».

وجَدَّد بيان المسيرات، التأكيد على الثبات والموقف المبدئي المساند للشعب الفلسطيني، والاستمرار في الخروج المليوني في كُلّ الساحات؛ باعتباره عملاً جهادياً وتحَرّكاً مسؤولاً استجابة لنداء الله تعالى.

وبارك عمليات المقاومة في غزة والضفة الغربية وكذلك العمليات اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني من صواريخ متطورة وطيران مسيَّر وعمليات بحرية واسعة لاستهداف السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني، والسفن الأمريكية والبريطانية المعتدية على اليمن.

ودعا بيان المسيرات، إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لها كأقل واجب وفي متناول الجميع.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أحرار لحج يجدّدون اصطفافَهم مع أحرار الشعب اليمني نصرةً لفلسطين أرضًا وشعبًا ومقدّسات

المسيرة : لحج:

جَـدَّد أحـرارُ محافظة لحـج في المناطق الحرة، الجمعـة، اصطفافَهـم مع أحرار الشـعب اليمني في مسـاندة الشعب الفلسـطيني، وذلك في مسيرة حاشـدة تحت شـعار «قادمون في العام العاشر.. فلسطين قضيتنا الأولى».

وفي المسـيرة التـي أقيمـت بخـط كـرش جوار الجمـارك، رفـع المشـاركون العلمـين اليمنـي والفلسـطيني، وشـعارات التأييـد لخيـارات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وطالب المشـاركون القوات المسلحة بذل المزيد مـن العمليات البطوليـة لردع العـدوان الأمريكي والصهيوني والبريطاني، إسناداً للشعب والمقاومة الفلسطينية.

واسـتنكر بيان صادر عن المسيرة إمعان العدوّ الصهيوني في ارتكاب أبشع الجرائم في غزة، معتبرًا تحَرّك الشـعب اليمني نصرة للشعب الفلسطيني واجبـاً دينيـاً وإنسـانياً وأخلاقياً واسـتجابة لله ورسـوله وتلبية لنداء الأخوة الإيمانيـة والروابط الإسـلامية والدواعـي الإنسـانية ولمـا يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة.

وحذّر البيـانُ من حالة التخـاذل والتنصل عن المسـؤولية وحالـة السـكوت والقعود التـي تمثّل مشاركةً في الجرائم الصهيونية.

وأشَارَ إلى أن جرائم العدوّ الصهيوني والتمادي في انتهاك المحرَّمات سـتجرف هـذا الكيان اللقيط وسـتؤدي إلى زوالـه الحتمي وفق السـنن الإلهية والتاريخية.

وأَضَـافَ «قادمون في العام العـاشر بالقدرات العسكرية المتطورة لحماية شعبنا وبلدنا والمساندة للشـعب الفلسـطيني المظلـوم وللتصـدي لـكل مؤامرات ومخطّطات الأعداء ضد بلدنا وأمتنا».

قبائلُ مأرب التأريخ تجدِّدُ عِناقَ أرض سبأ وبلاد كنعان بـ 6 مسيرات حاشدة إسناداً لغزّة

المسيرة : مأرب:

مـن أرض سـبأ إلى بـلاد كنعـان، جَـدَّد أحـرار مـأرب التاريـخ ترسـيخ الارتبـاط الوثيـق بالقضية الفلسـطينية، بخـروج تجدد، الجمعة، في 6 سـاحات حاشدة.

وفي المسيرات التي احتضنتها ساحات مديريات الجوبـة، وصرواح، ومجـزر، وحريـب القراميش، وبدبـدة، رفـع المشـاركون الشـعارات المنـدّدة باسـتمرار المجـازر الصهيونيـة بحق أهـالي قطاع غـزة، مؤكّـديـن الاسـتمرار في المسـيرات وحملات التعبئة العامة ومختلف الأنشطة المناصرة للشعب الفلسطيني.

ونـوّه أحـرار مـأرب إلى ضرورة مواصلـة مناصرة الشـعب الفلسـطيني بمختلف الوسائل والإمْكَانـات، ومقاطعـة البضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة والـشركات الداعمـة للكيـان الصهيوني.

إلى ذلك صدر عن المسـيرات الـ6، بيان، أكّـدت مـن خلاله قبائل مـأرب اسـتمرارهم في الخروج المليونـي في كُـلّ السـاحات، محذريـن من حالة التخـاذل والتنصـل من المسـؤولية وكذلـك حالة السـكوت والقعود التي تمثل مشاركة في الجرائم الصهيونية.

وخاطـب قبائل مأرب تحالـف العدوان «نقول للأمريكي والبريطاني بأن زمن إخضاع الشـعوب واستعبادها بالإبادة والتخويف والاحتلال لفرض الاستسلام قد ولّى وانتهى إلى غير رجعة».

ودعا بيان أحرار مأرب كُـلّ الشـعوب العربية والإسلامية التي لا زالت تحمل الضمير الإنساني، إلى التحَرّك العملي لنصرة الشعب الفلسطيني وأن يكون لهم موقف شـعبي داعم ومسـاند لإخواننا في غزة.

في 14 ساحة حاشدة.. قبائل الجوف تؤكّـد الاستمرار في مساندة غزة حتى تحقيق النصر

المسيرة : الجوف:

تدشـيناً للعام العـاشر من الصمود الأُسـطوري بوجـه العدوان الأمريكـي البريطانـي، توافد الآلاف من أحرار الجوف الجمعة، إلى 14 ساحة في مسيرات.

وفي المسـيرات التـي أقيمـت بمديريـات الحزم والمتون والمراشي ومركز العنـان وَرحوب وَرجوزة وَالمطمة وخب والشعف والزاهر وَمركز الحميدات وَالواغرة والمصلوب والغيل والخلق، ردّد المشاركون الهتافات المنـدّدة بالجرائم الوحشـية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي والأمريكي في غزة.

وأكّـد بيان صادر عن المسـيرات الاسـتمرار في الموقف المبدئي المساند للشـعب الفلسطيني، لافتاً إلى أن الخـروج المليونـي في كُـلّ السـاحات عمل جهـادي وتحَرّك مسـؤول واسـتجابة لنـداء الله تعـالى. وأَشَـارَ إلى أن أي تهور أمريكـي بريطاني بمهاجمة الشـعب اليمنـي برياً فَـإنَّه سـيواجه بمئـات الآلاف مـن الأبطـال المجاهديـن، مؤكّـداً أن زمـن إخضـاع الشـعوب واسـتعبادها بالإبادة والتخويف والاحتلال لفرض الاستسلام قد ولى.

أحرارُ البيضاء يخرجون في مسيرات حاشدة ويجددون تفويض قائد الثورة لاتِّخاذ الخيارات ضد ثلاثي الشر

المسيرة : البيضاء:

شـهدت محافظة البيضاء، الجمعة، مسـيرات جماهيريـة كبـيرةً؛ نُـصرةً لمظلوميـة الشـعب الفلسـطيني، تحـت شـعار «قادمـون في العـام العاشر، فلسطين قضيتنا الأولى».

وفي عدد من المسيرات الحاشدة التي احتضنتها مدينـةُ البيضاء ومدينـةُ رداع ومراكـز المديريات، جدَّد أبنـاء المحافظة تأييدهم لقرار السـيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، بتوسـيع العمليات العسـكرية في البحر الأحمر بمنع السفن المرتبطة بكيـان العـدوّ الصهيوني عـبر المحيـط الهنـدي وجنـوب إفريقيـا نحـو طريـق الرجـاء الصالح، رافعين العلمين اليمني والفلسـطيني، وشـعارات البراءة من أمريكا و«إسرائيل».

وأكّـد المشاركون اسـتعدادَهم الكاملَ لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، وتقديم كُـلّ التضحيات مساندة لفلسطين قضية اليمنيين الأولى، مباركـين كُـلّ الخيارات التي أعلنها السـيد القائـد، وعمليات قواتنا المسـلحة التي تفاجأ بها ولم يتوقعها العدوّ.

ونـدّد المتظاهـرون بجرائـم الحـرب والإبـادة الجماعية التي يتعرض لها سكان غزة، مؤكّـدين عـلى أن قواتنـا المسـلحة قادمة في العـام العاشر بعمليات عسـكرية غير مسبوقة، واعتبارها الحلَّ الوحيدَ في إيقاف العـدوان والمجازر وجرائم الإبادة ورفع والحصار على قطاع غزة.

وأكّـد بيـان صادر عـن المسـيرة الجماهيرية بمحافظـة البيضاء، اسـتمرار الشـعب اليمني في الخروج المليوني إلى كُـلّ الساحات إيماناً منه بأنّه عمل جهادي وتحَرّك مسؤول واستجابة لنداء الله تعالى والضمير الإنساني.

وحـذر مـن حالـة التخـاذل والتنصـل عـن المسـؤولية وحالـة السـكوت والقعـود التـي تمثـل مشـاركة في الجرائم الصهيونية، مُشـيراً إلى أن جرائـم العـدوّ الصهيونـي والتمـادي في انتهاك الحرمات سـتجرف هـذا الكيان اللقيط وسـتؤدي إلى زواله الحتمي وفق السنن الإلهية والتاريخية.

من داخل 8 ساحات حاشدة.. أحرار المحويت يعبّرون عن اعتزازهم بموقف قائد الثورة المساند لفلسطين

المسيرة : المحويت:

عبّر أبنـاء محافظـة المحويت، عـن فخرهم واعتزازهـم بموقف قائد الثورة السـيد عبدالملك الحوثـي، بعد أن جسّـد الـدورَ العروبي المشرِّف والمسـؤول في منـاصرة الشـعب الفلسـطيني وقضيته العادلة.

جاء ذلك في 8 مسـيرات متفرقة احتضنتهما مديريـات المدينـة والطويلـة والخبـت وشـبام والرجم وحفاش وجبل المحويت وبني سعد تحت شـعار «قادمون في العـام العاشر.. وفلسـطين قضيتنا الأولى».

ولفـت المشـاركون في المسـيرات إلى موقفهم الثابـت والمبدئـي الداعـم والمسـاند للشـعب والمقاومة الفلسـطينية، مؤكّـدين اسـتعدادهم لأية خيارات تتخذها القيادة الثورية؛ اسـتعداداً لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» في مواجهـة كيـان العـدوّ الصهيونـي المدعـوم أمريكياً وبريطانياً وأوروبياً.

وأعلنـوا جُهُوزيتَهـم العاليـة للمشـاركة في نـصرة الشـعب الفلسـطيني ودعـم مقاومتـه الباسلة في الرد على جرائم العدوان الصهيوني.

وأفَادوا بأن التهديدات الأمريكية والبريطانية والصهيونيـة، تزيـد أبنـاء الشـعب اليمني ثقة وإيمانـاً بحتمية المضي في مواجهة أعداء الأمَّـة حتى تحقيق النصر المؤزر.

ودعـوا إلى الاسـتمرار في مقاطعـة البضائـع والمنتجـات الأمريكيـة والإسرائيليـة والشركات الداعمة للكيان على المستويين المحلي والعالمي.

مسيراتٌ كبرى بريمة داعمة لفلسطين ولمسارات الردع وتصعيد الموقف

المسيرة : ريمة:

جَـدَّد أبنـاء ووجهـاء محافظة ريمـة، موقف اليمن المناصر للقضية الفلسـطينية عبرَ مسيرات جماهيرية تحت شـعار «قادمون في العام العاشر، وفلسطين قضيتنا الأولى».

وفي المسـيرات التـي احتضنتهـا مديريات بلاد الطعـام، والجبين، وكسـمة، ومزهر، والسـلفية، والجعفرية، وسـاحات أُخرى في مراكز المديريات، أكّـد المشـاركون مواصلـة الصمـود في مواجهة العـدوان الأمريكـي البريطانـي الإسرائيـلي، وعلى الاسـتعداد التام لخـوض معركة «الفتـح الموعود والجهـاد المقـدس» إسـناداً للمقاومـة والشـعب الفلسطيني.

وقالوا: إن أي تهور أمريكي بريطاني بمهاجمة الشعب اليمني بريأ فَـإنّه سيواجه بمئات الآلاف من الأبطال المجاهدين الأشداء التواقين للانتصاف للمظلومين في غزة، المسنودين بملايين من الشعب اليمني المجاهد.

وَأَضَـافـوا «نقـول للأمريكـي والبريطانـي بـأن زمن إخضاع الشـعوب واسـتعبادها بالإبادة والتخويـف والاحتـلال لفرض الاستسـلام قد ولى وانتهى إلى غير رجعة».

وأردفوا بالقول: «نذكـر الأمريكي والبريطاني بـأن اسـتمرار عدوانهمـا عـلى الشـعب اليمنـي سيؤدي إلى ارتفاع وتيرة التطوير العسكري لقواتنا المسـلحة وسـتزدادُ كلفةُ العدوان عليهمـا وتزدادُ خسائرُهما العسكرية والاقتصادية وسيتجرعون مرارةَ الهزيمة بعون الله تعالى».

الحديدة: حارسُ البحر الأحمر تجدِّدُ التضامنَ مع غزة في 20 ساحة

المسيرة : الحديدة:

استجابة لله ولرسوله وتلبية لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وتحت شعار «قادمون في العام العاشر.. وفلسطين قضيتنا الأولى»، شهدت محافظة الحديدة حارس البحر الأحمر، الجمعة، 20 مسيرة جماهيرية متفرقة أقيمت في شارع الميناء لمربع مديريات المدينة «الحوك والحالي والميناء»، وساحات السخنة ومدينة عبال بالحجَيلة وباجل، وأربع ساحات في برع للمديريات الشرقية، والمنصورية وبيت الفقيه ومدينة الدريهمي وزبيد والتحيتا والجراحي وجبل رأس للمديريات الجنوبية، وكمران والزيدية والزهرة والكدن والصليف للمديريات الشمالية.

وفي المسيرة المركزية التي شهدتها المدينة، أكّد محمد قحيم -محافظ الحديدة- أن تصعيد العدوان الأمريكي الصهيوني البريطاني على الحديدة لن يجديَ وسيبوءُ بالفشل ولن يجني سوى الذل والعار.

وبيّن المحافظ قحيم أن الوقوفَ مع الشعب الفلسطيني من مقتضيات المسؤولية التي تستدعي التحَرّك لدعم القضية المركزية، مُضيفاً أن صمود اليمنيين والتفافهم إلى جانب القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والجيش والأمن، سيفشل كُلّ مخطّطات دول العدوان، لافتاً إلى أن الشواهدَ والمعطياتِ في ميدان المواجهة أثبتت بأن اليمن مقبرة الغزاة منذ القدم.

وَحذّر بيانُ مسيرات الحديدة، من حالة التخاذل والتنصل من المسؤولية وكذلك حالة السكوت والقعود التي تمثل مشاركة في الجرائم الصهيونية، مؤكّداً أن كُلّ المجازر الوحشية ستجرف هذا الكيان اللقيط وستؤدي إلى زواله الحتمي وفق السنن الإلهية والتاريخية.

صعدة الثورة تدشّنُ العامَ العاشرَ من الصمود بمناصرة الشعب الفلسطيني في 19 مسيرة

المسيرة : صعدة:

عبّر أبناء صعدة، عن غضبهم الشديد إزاء الصمت والخِذلان العربي والإسلامي تجاه حربِ الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الأشقاءُ في غزة وفلسطين المحتلّة.

المسيراتُ الحاشدة شهدتها، الجمعة، 19 ساحةً بمدينة صعدة وساحة الشهيد القائد في المرازم بخولان عامر ومديريات رازح وغمر وقطابر والظاهر وبني بحر ومنبه وشداء وباقم وكتاف والحشوة وفي مناطق ذويب وربوع الحدود وجاوي وغافرة وبني صياح وبني عباد.

وردّد المشاركون الهتافات المؤكّدة على مواصلة اليمنيين في مساندة الشعب الفلسطيني، والتنديد بالجرائم الوحشية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي والأمريكي في غزة، موضحين أن الخروج المليوني في كُلّ الساحات عمل جهادي وتحَرّك مسؤول واستجابة لنداء الله تعالى.

وقال بيانُ مسيرات صعدة: «إن أي تهور أمريكي بريطاني بمهاجمة الشعب اليمني برياً فَـإنَّه سيواجه بمئات الآلاف من الأبطال المجاهدين»، مبيناً أن استمرار العدوان على بلادنا سيؤدي إلى ارتفاع وتيرة التطوير العسكري للقوات المسلحة اليمنية.

أحرار حجة في أكثرَ من 20 ساحة: نصرة الشعب الفلسطيني واجب ديني وإنساني وأخلاقي واستجابةٌ للّه ورسوله

المسيرة : حجّة:

أكّد أبناء محافظة حجّة، الجمعة، أن تحَرّك الشعب اليمني في نصرة الشعب الفلسطيني، واجب ديني وإنساني وأخلاقي واستجابة لله ورسوله وتلبية لنداء الأُخُوَّة الإيمانية والروابط الإسلامية والدواعي الإنسانية؛ جراء ما يتعرض له سكان قطاع غزة من جرائم إبادة جماعية.

وفي المسيرات الشعبيّة الحاشدة التي شهدتها أكثر من 20 ساحة، بمنقطة حورة بالمدينة ومناطق عبس والمحابشة ومستبأ، ومراكز المديريات، جدّد أهالي حجّة تأييدهم وتفويضهم لكافة قرارات قائد الثورة.

وإذ شدّد بيانُ مسيراتِ حجّة، على الاستمرار في الخروج الشعبي إلى كُلّ الساحات؛ باعتباره عملاً جهادياً وتحَرّكاً مسؤولاً واستجابة لنداء الله تعالى والضمير الإنساني، حذّرَ من حالة التخاذل والتنصل عن المسؤولية وحالة السكوت والقعود التي تمثل مشاركة في الجرائم الصهيونية.

وأفاد بأن زمن إخضاع الشعوب واستعبادها بالإبادة والتخويف والاحتلال قد ولَّى وانتهى إلى غير رجعة، منوّهين إلى أن استمرار العدوان الأمريكي البريطاني على الشعب اليمني سيؤدِّي لارتفاع وتيرة التطوير العسكري للقوات المسلحة وستزداد كلفة العدوان عليهما وسيتجرعون مرارة الهزيمة.

ذمار تخرُجُ في 7 مسيرات وتحذِّرُ من مخاطر التنصل عن حمل المسؤولية

المسيرة : ذمار

توافَـــدَ مئـاتُ الآلاف إن لـم نقـل الملايين من أبنـاء محافظة ذمـار، أمـس الجمعة، إلى سـاحة مكتب الصحة بمدينة ذمار، وسـت ساحات أُخرى بمديريـات «ضـوران، وجبل الشرق آنـس، وعتمة ووصـاب العالي ووصاب السـافل ومغـرب عنس»، للمشـاركة في مسـيرات «قادمون في العام العاشر، وفلسطينُ قضيتُنا الأولى» مؤكّـدين على استمرارهم في دعم ومساندة الشعب والمقاومة الفلسطينية.

ورفـع المشـاركون الهتافـاتِ المنـدّدةَ بالمجـازر الصهيونية والصمت الدولي والتخاذل الإقليمي إزاء حرب الإبادة والحصار والتجويع والتهجير القسري الذي يمارس بحق الفلسـطينيين، مردّدين هتافات (الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل).

وباركـوا العمليـاتِ النوعيـة والمُسـتمرّة لمحور الجهاد والمقاومـة، والعمليات البطولية المُسـتمرّة للشرفاء الصامدين في فلسطين وقطاع غزة، داعين القوات المسـلحة إلى مواصلة العمليات العسـكرية المسـاندة للشـعب والمقاومـة الفلسـطينية، حتى يتوقـف العـدوان ويرفـع الحصـار عـن الشـعب الفلسطيني.

ودعوا الشـعوبَ الحـرةَ وفي مقدمتها الشـعوب العربيـة والإسـلامية، إلى التحَـرّك العمـلي لنـصرة الشعب الفلسطيني، مشـدّدة على أهميّة مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم، مشـيرين إلى أن تفعيل سلاح المقاطعة واجب ديني وإنساني وأخلاقي، وهو أقل واجب للمشاركة في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

وقال أحرارُ ذمار: إن «أي تهور أمريكي بريطاني بمهاجمـة الشـعب اليمني بريـاً فَـإنَّه سـيواجه بمئـات الآلاف مـن الأبطـال المجاهديـن الأشـداء التواقين للانتصاف للمظلومين في غزة، المسـنودين بملايين من الشعب اليمني المجاهد».

وأكّـدوا للأمريكي والبريطاني، بأن زمنَ إخضاع الشعوب واستعبادها بالإبادة والتخويف والاحتلال لفرض الاستسلام قد ولَّى وانتهى إلى غيرِ رجعة.

أحرارُ «تعز» المطلة على «المندب» يصعّدون موقفَهم الشعبي المساند لغزّة بـ 5 مسيرات حاشدة

المسيرة : تعز

احتشـد الآلافُ مـن أبنـاء محافظـة تعز، الجمعة، في 5 ساحات للمشاركة في مسـيرات وتظاهرات «قادمون في العام العـاشر، وفلسـطين قضيتنـا الأولى»، مؤكّـديـن ثباتَهـم عـلى دعـم القضية الفلسـطينية والصمود أمـام أي اعتداء يطال اليمن.

وشـهدت محافظـة تعـز، أمـس الجمعة، 5 مسيرات جماهيرية ضخمة، في سـاحات الرسـول الأعظـم بمديرية التعزية والكمب بمديرية مقبنة، والمربع الشرقي وشرعب السلام والرونة.

وفي المسـيرات رفـع المشـاركون الشـعارات والهتافـات المؤكّـدة عـلى اسـتمرارهم في دعم ومسـاندة الشـعب والمقاومـة الفلسـطينية، معبريـن عن جهوزيتهـم واسـتعدادهم لمواجهـة العدوان الأمريكي البريطاني، والرد على أي اعتداء يطال اليمن.

ونـدّدوا باسـتمرار جرائـم الحـرب والإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني الأمريكـي البريطاني بحـق أبناء قطاع غزة خَاصَّة والشعب الفلسطيني عامة، مشيرين إلى أن تماديَ الكيان الصهيوني في إجرامه وانتهاكه للمحرمات، ستكون سـبباً في جرف هذا الكيان وسـتؤدي إلى زواله الحتمي وفقَ السُّنَن الإلهية.

وحـذّر أحـرار تعـز في البيانـات الصادرة عن المسـيرات، العدوّ الأمريكي والبريطاني من اسـتمرار عدوانهما على الشـعب اليمنـي، مشـيرين إلى أنه كلما اسـتمر العـدوان كلما ارتفعـت الكلفة عـلى الأمريكـي والبريطانـي، وزادت خسـائرهما العسـكرية والاقتصاديـة، فضـلاً عـن ارتفـاع وتـيرة التطوير العسكري للقوات المسلحة.

وباركت البيانات العمليات الجهادية للمقاومة الفلسـطينية في غزة والضفة الغربيـة، مثمنـين عمليـاتِ الإسـناد العسـكرية التي يقوم بها المجاهدون في اليمـن ولبنـان والعراق، نصرة للشـعب والمقاومة الفلسطينية.

ودعـت البياناتُ الشـعوبَ الحرة وفي مقدمتها الشـعوب العربية والإسلامية، إلى التحَرُّكِ الجادِّ والفاعل لنُصرةِ الشعب الفلسـطيني، ومقاطعـةِ البضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة والبريطانيـة، كأقلِّ واجبٍ يمكنُ القيامُ به.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الخامسة عشرة:

كل الغاوين الذين يخرجون عن طريق الحق وعن صراط اللّه المستقيم، يتّجهون مع الشيطان إلى جهنم

الشيطان أوقع نفسه في الغواية، بذنبه، بعُقدة الكبر، وأراد أن يحمِّلَ اللّه المسؤولية في ذلك؛ احتجاجاً عليه لماذا أمره بالسجود لآدم، وكأنها مهمة مستحيلة، لن يطيق تنفيذه

اللّه -سبحانه وتعالى- بيّن أنه سيرسُمُ لعباده الصراطَ المستقيم، الذي فيه نجاتهم وفلاحهم، بحيث لا يتمكّن الشيطان من منعهم من أن يسيروا في ذلك الصراط

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

استكمالاً لما كنا قد بدأنا الحديث عنه، على ضوء الآيات القرآنية المباركة، في قصة نبي الله آدم «عَلَيْهِ السَّلَام»، وبداية الوجود البشري، في سياق أن نقدِّم بعض المحاضرات والدروس على ضوء ما ورد في القرآن الكريم، من القصص الذي فيه الدروس والعبر المهمة والمفيدة، سبق لنا الحديث على ضوء ما ورد من الآيات المباركة في (سورة البقرة)، وفي (سورة الأعراف)، ونتحدث اليوم باختصار على ضوء ما ورد من الآيات المباركة في بعض السور الأُخرى.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في الآيات المباركة من (سورة الحجر): {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ}[الحجر: من الآية٢٦]، فالله بيَّن لنا كيف ابتدأ خلق الإنسان، وهذه مسألة مهمة؛ **لأَنَّه** -كما قلنا في المحاضرات السابقة- يحاول أهل الضلال والباطل من أولياء الشيطان، وبالذات الذين لهم ارتباط بالصهيونية واليهودية، يحاولون أن يقدِّموا بداية الوجود البشري على أنها بداية مجهولة، ثم أن يفترضوا لها افتراضات تخمينية، قائمة على التخمين، والهواجس، والظنون، والأوهام، وليست مبنيةً على حقائق، وبناءً على ذلك قدَّموا تصوراً خاطئاً جِـدًّا عن بداية الوجود البشري، مُجَـرّداً من التكريم، وهم يركزون على هذه المسألة.

التوجّـه اليهودي هو قائم على الامتهان لكرامة البشر، وتقديم تصورات خاطئة، تُرَسِّخ لدى الإنسان أنه مُجَـرّد حيوان، متطور عن قرد، وأنه لا كرامة له، ولا تكريم له في خلقه ودوره؛ **فالله** بيّن لنا بداية الوجود البشري، وأنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ابتدأ خلق الإنسان ككائن مستقل في نفسه، **يعني:** ليس فرعاً عن مخلوقٍ آخر، أَو نتيجةً للتطور من حيوان إلى حيوانٍ آخر، بل ابتدأ خلقه مباشرةً من طينة الأرض.

سبق لنا الحديث عن أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خلق الإنسان ككائن أرضي، من طينة الأرض، ومهمة هذا الإنسان مرتبطة بالاستخلاف في الأرض، والمسؤولية في هذه الحياة، وبيّن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» المادة التي خلق الإنسان منها، وهي: من طينة الأرض، طينة الأرض التي كانت حمأً: تراب أسود متغير لكثرة ما بقي مبتلاً بالماء، وهذا الطين الذي هو بهذا الشكل: ابتلى بالماء حتى تغير، واتجه لونه إلى الأسود، سنَّه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **بمعنى:** أنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» حرَّكه كثيراً حتى تمازج أكثر وأكثر، وسوَّى منه هيكلًا وشكلًا إنسانيًا، فتحول إلى صلصال، والصلصال عندما ييبس الطين الذي كان طيناً رطبًا آسناً، فييبس تماماً، يتحول إلى صلصال، يجف وعندما ينقره شيء، أو يصطدم به شيء، يُصَلْصِل، يصدر منه صوت، كما نراه في آنية الفخار، وكما قدَّم التشبيه في الآية القرآنية في (سورة الرحمن): {كَالْفَخَّارِ}[الرحمن: من الآية١٤]، لكن الفَخَّار طُبِخ بالنار، ويُبِّس بالنار؛ **أمَّا** الصلصالُ فلم يُيبس بالنار، بل يبس إمَّا جَفَّ نتيجةً للشمس والرياح والعوامل الأُخرى. فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خلق الإنسانُ من هذه المادة، وبيّن لنا كيف ابتدأ خلقَ الإنسانِ من طينة الأرض.

{وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ}[الحجر: من الآية٢٧]، **يعني:** من قبل خلق الإنسان، فَخَلْقُ الجان قبل خلق الإنسان، {مِنْ نَارِ السَّمُومِ}[الحجر: من الآية٢٧]: من مادة مختلفة عن المادة التي خلق الله الإنسان منها، **(نَارِ السَّمُومِ)** السَّمُوم: الهواء الحار، وفي (سورة الرحمن) قال: {مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ}[الرحمن: من الآية١٥]، فهو مخلوقٌ من اللهب، اللهب الناري الذي ينقطع من النار.

{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٢٨) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ}[الحجر: ٢٨-٢٩]، وتحدثنا عن مسألة تقدم خلق الملائكة قبل خلق البشر بدهرٍ طويل، وعن الدور المرتبط بالملائكة، وعن عبادتهم، وعن علاقتهم بمستقبل الإنسان، علاقتهم بمستقبل الإنسان في مهام ترتبط بوجود هذا الإنسان، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أعلمهم، وبيَّن لهم أنه **(خَالِقٌ بَشَرًا):** بشراً من طينة هذه الأرض، والإنسان كائنٌ بشريٌّ، في تكوينه، وجلده، وجسمه، **(مِنْ صَلْصَالٍ):** أصل هذا البشر مخلوقٌ من الصلصال، والصلصال هذا صنعه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وسواه **(مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ).**

{فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ}، عندما يسوِّيه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يسوِّيه بشكله، وتصميمه، وهيكله، فينفخ فيه الروح، الروح التي بها حياة الإنسان، وهي سرٌ من أسرار الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي}[الإسراء: من الآية٨٥]، لا يعرف البشر ماهية هذا الروح، ولا يعرفون تفاصيل عنه، ولكن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» إذَا نفخه في الإنسان؛ بعث فيه الحياة، بعث فيه الحياة، وأضافه إليه في قوله: {مِنْ رُوحِي}؛ **لأَنَّه** خالقه ومالكه، ولتشريف الروح، فهو آيةٌ عجيبةٌ، وله سره العجيب في الإنسان، في تكوين الإنسان، مكوّنٌ مهمٌ في تكوين الإنسان، الإنسان الذي كوَّنه الله وخلقه وأوجده من التراب أضاف إليه الروح، فهو إضافة مهمة في تكوين الإنسان، ولها أثرها فيما يتعلق بالإنسان في حياته، في تفكيره، في مداركه، في أشياء كثيرة، خصائصه، طاقاته... أشياء كثيرة تتعلق به، {فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ}، وهو سجود تكريم، تكريم لآدم، وعبادة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأَنَّه** تسليمٌ لأمر الله، وطاعةٌ له «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

{فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ}[الحجر: الآية٣٠]، امتثلوا أمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» دون تردّد، وبكلهم، وهم أصناف كثيرة (الملائكة)، ومستويات في مقامهم، في منازلهم، لكنهم سجدوا.

{إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ} [الحجر: الآية٣١]، إبليس الذي كان يعبد الله في صفوف الملائكة، وبين أوساط الملائكة، امتنع عن السجود بشدة، لم يسجد معهم، وامتنع من السجود معهم، {أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣١) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ}[الحجر: ٣١-٣٢]، وسبق لنا أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أراد بهذا السؤال لإبليس: أن يكشف لنا نحن السبب والدافع، الذي ليس بمبرّر لإبليس في امتناعه عن السجود؛ **إنما** هو دافعٌ سيء، وليس مبرّراً مشروعاً، فلما كانت المسألة ذات أهميّة بالنسبة لنا في أن نعرفها، أراد الله أن نعرفها باعتراف مباشر من إبليس نفسه: {قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ}[الحجر: الآية٣٣]، **فهو بيَّن أن السبب وأنَّ الدافع الذي دفعه لتلك المعصية هو: الكبر، عقدة الكبر،** وهي عقدة خطيرة جِـدًّا، حَيثُ اعتبر أنه في عنصره الذي خُلِق منه، وهو النار، أعلى شأناً وقدراً من أن يسجد لمخلوقٍ من التراب، فكانت عنده عقدة الكبر، **وهو بهذه العقدة تجاهل أشياء كثيرة:**

- **في مقدِّمتها: أنَّ أي مخلوق من**

مخلوقات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من الجن، والملائكة، والإنس، عليه أن يُنَفِّذ أوامر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بالنظر إلى أنها أوامر من الله، وليس بأي اعتبارات أُخرى، فأي أمرٍ من أوامر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مقتضى العبودية لله أن نُنَفِّذه، وأن نطيع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهذا شرفٌ عظيم، وليس فيه أي هوان لأي مخلوق، أن يطيع أمر الله، وأن يُنفِّذَ أمر الله؛ **لأَنَّ** حق الله على عباده بكلهم (من الجن، والملائكة، والإنس) حقٌ عظيم، حق الألوهية على العباد، والبقية كلهم عبيد لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **ولذلك** ليس هناك أمام أوامر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أي اعتبارات أُخرى تبرّر لأي مخلوق أن يعصيَ أمرَ الله، هذا أولاً.

- **ثانياً: حتى في تصوُّره الخاطئ،** هو نظر إلى هذه المسألة نظرة ليس له فيها مبرّر، حتى في المفاضلة، التراب يخلق الله منه النباتات، التراب فيه الكثير من المعادن النفيسة والرائعة، التراب ليس شيئاً ممتهناً، مبتذلاً؛ فليس له تبرير حتى في نظرته، هي نظرة أصلاً خاطئة.

ولكن العنوان الأول هو الأهم: أنَّ مقتضى العبودية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» طاعة أوامر الله، وتنفيذها بالنظر إلى أنها أوامر من الله، وليس بالنظر إلى ما تتعلق به، فأوامر الله حقٌ، وحكمةٌ، وخيرٌ، وهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» العليم الحكيم، والمسألة بنفسها -يعني: ما أمرهم الله به من السجود تكريماً لآدم، عبادةً وخضوعاً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- ليست المسألة مرتبطة بإصدار أحكام، في من هو الخير، ومن هو الأفضل، ومن هو... المسألة مسألة التزام بأوامر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفيها دروس تربوية هامة جِـدًّا، وحيثياتها لا تعود إلينا، أن الإنسان بحاجة إلى أن يُفلسف له الله في كُـلّ أمرٍ ونهي، وأن يُصدر له ما يقنعه في ذلك، كذلك بقية المخلوقات.

- **الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَيْـضاً نفخ في الإنسان من روحه،** الروح التي هي أَيْـضاً عنصر آخر تجاهله إبليس تماماً.

- **وكذلك تجاهل** ما زوَّد الله به الإنسان من مدارك، من طاقات، من قدرات.

- **تجاهل** أن الله علَّم آدم الأسماء كلها.

تجاهل كُـلّ شيء، وهي من نتائج الكبر، **من نتائج عقدة الكبر: أَنَّ المخلوق (سواءً من الإنس، أَو الجن) يعمى عن الكثير من الحقائق، وينظر من جانبٍ واحدٍ فقط، ولاعتبارات محدودة، وينسى بقية الأشياء، أَو يتجاهل بقية الأشياء ولا يلتفت إليها.**

{قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ}[الحجر: من الآية٣٤]، طُرِد من بين صفوف الملائكة؛ **لأَنَّ** مقام الملائكة هو مقام عبادة، مقام مُقدَّس، ليس فيه إلَّا الطاعة لله، والعبادة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ليس مكاناً للعصاة؛ **فَطُرِد** من بينهم مهاناً، وهي نتيجة التكبر، **نتيجة التكبر: الهوان والصغار،** {فَاخْرُجْ مِنْهَا}، وقد خسر مقامه، خسر عبادته، خسر كُـلّ شيء، {فَإِنَّكَ

الإنسان إذا انفصل عن تعليمات الله -سبحانه وتعالى- وتجاهلها أَو تناساها فهو يفتح على نفسه ثغرةً للتأثير الشيطاني

رَجِيمٌ}، **يعني:** مطرود، مطرودٌ ويرجم، ويمنع عليه منعاً باتاً العودة إلى الملائكة، {وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ}[الحجر: من الآية٣٥]، هو سبَّب لنفسه بعصيانه لله، وبتكبره، ومعصيته معصية خطيرة جِـدًّا؛ **لأَنَّها** بدافعها، وبما كان سبباً لها، وبشكلها وحقيقتها وفي جوهرها، جمعت جوانب خطيرة جِـدًّا من المعصية لله، فهو اتهم الله في حكمته وعلمه، وأساء إلى الله بذلك إساءة عظيمة، هذا من الكفر: الاتّهام لله في عدله وفي حكمته، والاعتراض على الله في أمره، **فهو جمع بين:**

- **المعصية الفعلية** التي هي: الامتناع من السجود.
- **مضافاً إليها:** الاعتراض على أمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».
- **مضافاً إليها:** الاتّهام لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في عدله وحكمته.
- **وحتى** التخطئة للملائكة، هو خطّأ الملائكة في سجودهم، واعتبرهم مخطئين في ذلك، وأنَّ عليهم أن يمتنعوا كما امتنع هو عن السجود لآدم.

فجمع أشياء كثيرة في معصيته والعياذ بالله، معصية خطيرة، كلها تفرَّعت عن عقدة الكبر، وبعض المعايب يتفرَّع عنها معاصٍ كثيرة وخطيرة جِـدًّا.

{وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ}، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» غضب عليه، وطرده، ليس فقط من صفوف الملائكة، بل طرده من رحمته، فلن يمنحه أي توفيقٍ منه أبداً، أصبح مطروداً من رحمة الله، هذا معنى اللعنة: {وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ}، {قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٣٤) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ}، نعوذ بالله! وهو استحق الطرد من رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لم يبق جديراً بالرحمة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الرحمة التي يحظى من خلالها بالتوفيق، بالتثبيت، بالهداية، بالتسديد، بالتوبة عليه، ولذلك أصبحت الحالة بالنسبة له حالة خطيرة جِـدًّا، تعزز في نفسه الخبث، الشر، الإجرام، فسد أكثر، وابتعد عن ساحة الرحمة الإلهية، وهي حالة خطيرة جِـدًّا والعياذ بالله، ولعنة مُستمرّة، مُستمرّة إلى يوم الدين، يوم الجزاء؛ **أَمَّا** عندما يأتي الجزاء فهو سيتجه إلى جهنم والعياذ بالله، إلى مستقر لعنة الله، جهنم هي مستقر لعنة الله، مثلما -في المقابل هناك- الجنة مستقر رحمة الله.

{قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٣٦) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (٣٧) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ}[الحجر: ٣٦-٣٨]، طلب الإنظار، الإنظار؛ **ليبقى** على قيد الحياة من جهة، وليتم إمهاله، فلا يُعاجل بالعقوبة المهلكة قبل ذلك؛ **لأَنَّه** خاف أن يعاجل بالعقوبة المهلكة، عندما لعنه الله، وطرده من رحمته، وغضب الله عليه، وهي حالة خطيرة جِـدًّا، {وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (٣٥) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}[الحجر: ٣٥-٣٦]، هو معترف بالله، معترف بربوبية الله، معترف بالقيامة، بالجزاء، بالحساب، بالجنة والنار، يعرف كُـلّ هذه الحقائق، ولكنه لم يستفد من معرفته تلك في زكاء نفسه، هو تورَّط بشكلٍ خطيرٍ جِـدًّا في التمحور حول ذاته، ونمت في نفسه الأنانية والغرور والعجب؛ فتولَّد عن ذلك الكبر والعياذ بالله، حالة خطيرة جِـدًّا.

{قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ}، كشف الله له أن في تدبير الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وفي حكمته أن يُنْظِرَه؛ ولذلك فهو سيبقى على قيد الحياة، لا يعاجله الموت، ولا العقوبة المهلكة، {إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ}، إلى وقتٍ محدّد معلومٍ في تدبير الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وحكمته وعلمه، البعض يقولون أنه: في النفخة الأولى يوم الوقت المعلوم، البعض يتصورون أنه ما قبل ذلك، والله أعلم متى هو بالتحديد، هل في النفخة الأولى، أم قبل ذلك؟! لكن تفيد الآية المباركة: {فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ}، أنه سيبقى على قيد الحياة دون أن يفاجئه أو يعاجله الموت ما قبل، أو العقوبة المهلكة، إلى مرحلة متأخرة من حياة البشرية.

{قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ}[الحجر: الآية٣٩]، تحدثنا سابقًا ما يعنيه بقوله: {رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي}، أنَّه يحمِّل الله مسؤولية وقوعه في الغواية، هو أوقع نفسه في الغواية، بذنبه، بعقدته، التي هي عقدة الكبر، ولكنه يريد أن يحمِّل الله المسؤولية في ذلك؛ احتجاجاً عليه لماذا أمره بالسجود لآدم، وكأنها مهمة مستحيلة، لن يطيق تنفيذها، وسيتَّجه الاتّجاه الذي هو اتّجاه المعصية والغواية، والخروج عن طريق الحق، وهذا ذنبٌ آخر مضافاً إلى ذنوبه التي تتابعت، ومعصية كبيرة وفظيعة؛ **لأَنَّه** هو الذي أوقع نفسه في الغواية، وهو السبب حتى فيما وصل إليه، حتى في أن يكون في نفسه عقدة الكبر، تنمو في نفسه، وتتجذر إلى تلك الدرجة والعياذ بالله.

فهو يريد أن يقول: أنه سيتَّجه ومن موقع وبدافع الحقد على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والحقد على البشر، أصبح في نفسه حقد على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وحقد على عباد الله، وهي أَيْـضاً **من الحالات الخطيرة التي قد تنشأ نتيجةً لبعض المعاصي والعقد الخطيرة جداً: أن يصل مخلوق معين (من الإنس، أَو الجن) إلى درجة أن يحقد على الله، وأن يحقد على البشر أيضاً!** فهو يؤكّـد ويقسم قسماً بأنه سيتَّجه للإغواء، العمل الأَسَاس الذي سيتَّجه له في كُـلّ الفترة التي يُنظِرُه الله فيها، ويمهله فيها، أنَّه سيتَّجه للإغواء: لإخراج الناس عن طريق الحق، عن صراط الله المستقيم، وصدهم عن صراط الله المستقيم، والسعي لإغوائهم عنه، وإخراجهم عنه، كمهمة أَسَاسية، يريد أن يركِّز عليها، ويرى أنها أكبر وأهم طريقة للانتقام، أصبحت عنده عقدة الانتقام، مع أنه لا ذنب لآدم فيما وقع فيه، ولا لبني آدم فيما وقع فيه إبليس، الذنب ذنبه هو، فهو اتَّجه هذا الاتّجاه، والله كشف خطته للناس، التي سيعمل على أَسَاسها، وماذا سيركز عليه في عدائه الشديد جِـدًّا، هذا عداء فوق ما نتخيل؛ **لأَنَّه** يريد أن يبقى في حالة انتقام، وحالة استهداف لبني آدم بالإغواء جيلاً بعد جيل، وأمةً بعد أُمَّـة، وفي كُـلّ قطرٍ وبلد، يريد أن يستهدفهم استهدافاً شاملاً، {أَجْمَعِينَ}، فتوجّـهه بالاستهداف هو استهداف شامل لبني آدم.

ويعتمد -مثل ما كشف الله للناس- **يعتمد أساليب الإغواء والتزيين،** {لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ}[الحجر: من الآية٣٩]، التزيين الذي يحاول من خلاله أن يجرَّهم إلى المعاصي، فهو يزيِّن لهم سواءً فيما يتعلق بالأرض، أَو في واقع الحياة، حياتهم المرتبطة بما أنعم الله به عليهم من النعم، فيكون تعاملهم مع ما أنعم الله به عليهم من النعم في هذه الأرض، تعاملاً بعيدًا عن شكر النعم، بسوء الاستخدام لنعم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومعصية الله في نعمه، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أنعم على البشر نعماً عظيمة، ونعماً واسعة، فهو سيزين لهم سوء الاستخدام لنعم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وسوء التصرف فيها؛ **لأَنَّ** نعم الله علينا بدءاً في أنفسنا: ما وهبنا من طاقات، من قدرات، من حواس، من أعضاء، من جوارح، ثم ما منَّ به علينا في هذه الأرض؛ فالشيطان سيعمل على أن يدفع بالإنسان لسوء التصرف، وسوء الاستخدام لنعم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ما كان منها في نفسه، وما كان منها في الأرض، في كيفية التعامل معها تعاملاً فيه معصية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وإساءة إلى الله «جلَّ شأنه».

وتوعُّده بأنه سيستهدفهم جميعاً، وسيعمل على إغوائهم؛ باعتبار -وسبق في (سورة الأعراف): {لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ إِيمَـانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ}[الأعراف: من الآية١٧]- **أَنَّه سيبحث عن كُـلّ ما يمكن أن يؤثِّر به على الناس،** بحسب اختلاف المؤثرات عليهم، واختلاف رغباتهم، واختلاف طموحاتهم:

- **فالبعض من الناس قد يكون التأثير عليه عن طريق الشهوات المادية،** متعلقة بالطعام، بالشراب، البعض الشهوة الجنسية.

- **البعض من الناس الطموحات في المناصب،** والأمر، والنهي، والسمعة... وهكذا.
- **البعض من الناس الشهرة،** ولو بشيءٍ آخر: الشهرة بالعبادة، الشهرة بكمالات معينة يسعى الإنسان إلى أن يحصل عليها عند الناس بأي وسيلة، بأي طريقة، حتى بما فيه معصية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».
- **حالات الغضب والانفعال،** وهي مدخل آخر، ويتولَّد عنها أحقاد، وتتولَّد عنها معاصٍ كثيرة، مظالم، وأشياء كثيرة جِـدًّا.

فيما يتعلق بأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتقصير في أوامر الله، أَو العصيان لله فيما أمرنا به، في مسؤولياتنا في هذه الحياة، وتجاه أوامر الله، كذلك هو يشتغل في مسألة الأمر والنهي الإلهي، ويستخدم أُسلُـوب التزيين، الذي يحاول أن يغري به، وأن يجذب من خلاله، وأن يستدرج الإنسان بواسطته إلى المعصية، وإلى المخالفة: **إمَّا** لأمرٍ من أوامر الله، أَو نهيٍ من نواه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

{إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ}، بالرغم من حقده على الجميع، وسعيه لاستهدافهم بكلهم، والإيقاع بهم في الغواية بأجمعهم؛ **من شدة** حقده عليهم، يريد أن يغويهم بكلهم، من آدم إلى آخر كائنٍ بشري، ولكنه يدرك أنَّ ذلك ليس بممكن، وأنه لا يستطيع أن يحقّق لنفسه تلك الرغبة الشيطانية؛ **ولذلك** استثنى هو، فقال: {إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ}، فهو يدرك أنه لا قدرة له عليهم، وعلى التأثير عليهم، وعلى إغوائهم، لماذا؟ هو وصفهم بالمُخْلَصين.

وعباد الله المُخلَصين: الذين عبَّدوا أنفسهم لله، وأخلصوا أنفسهم لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، واتَّجهوا في حياتهم على هذا الأَسَاس: من منطلق العبودية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

وحالة الإخلاص لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، حتى يكون الإنسان خالصاً من الشوائب، التي هي ثغرات للشيطان عليه، هي في إطار البرنامج الإيماني، التربية الإيمانية، يتربى الإنسان فيها على التخلُّص من الشوائب الخبيثة، التي يستغلها الشيطان في التأثير على الإنسان، وهناك شوائب خطيرة جِـدًّا تتفرَّع عنها المعاصي، مثلما هو الحال -مثلاً- بالنسبة للكبر، من الشوائب الخطيرة جِـدًّا، إذَا وُجِدَت في الإنسان؛ يتفرَّع عنها الكثير من المعاصي، مثلما هو الحال بالنسبة للطمع، **الطمع حالة خطيرة جِـدًّا، إذَا وُجِدَت في الإنسان، وتحكمت بالإنسان، ونمت في الإنسان، وتجذرت في الإنسان؛ كانت ثغرةً خطيرةً للتأثير عليه...** وهكذا الحالات التي يتجاوز الإنسان فيها توازنه ورشده، فهي حالات خطيرة جِـدًّا، يستطيع الإنسان؛ **لأَنَّها** حالة طغيان، يستغلها الشيطان، ويحاول من خلالها الإيقاع بالإنسان في المعاصي.

{إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٤٠) قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (٤١) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ}[الحجر: ٤٠-٤٣]، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بيَّن أنه سيرسم لعباده الصراط المستقيم، الذي فيه نجاتهم، وفلاحهم، وفوزهم، ويمكِّنهم من السير في هذا الصراط، بحيث لا يتمكّن الشيطان من منعهم من أن يسيروا في ذلك الصراط، ولا يمتلك القدرة، ولا السلطة، ولا التأثير لأن يمنع أحداً منهم على طريق القسر، أَو يعيقه عن السير في الصراط المستقيم.

من نتائج عُقدة الكبر أن المخلوقَ (سـواءً من الإنس أَو الجن) يعمى عن الكثير من الحقائق، وينظر من جانبٍ واحـدٍ فقط، ولاعتبـارات محدودة وينسـى أَو يتجاهل بقية الأشياء ولا يلتفت إليها

ولكن تكون المشكلة عند الإنسان نفسه: إذَا اتَّبع الشيطان، إذَا قام هو ابتداءً باتِّباع الشيطان، واستجاب له، الشيطان فقط يوسوس، فإذا كان الإنسان هو بعد وسوسة الشيطان بادر للاستجابة للشيطان، واتَّبعه، وأطاعه، وهو في هذه الحالة يزداد تأثير الشيطان عليه، **كلما أطاع الشيطان أكثر؛ كلما ازداد تأثير الشيطان عليه أكثر، فنفسه تخبث، كلما خبثت نفسية الإنسان؛ ازداد ميلاً واتّجاهاً مع الشيطان، وقرباً من الشيطان،** الشيطان هو خبيث، ورجس، ونجس، خبثت نفسه، خبثت إلى درجة رهيبة جِـدًّا، فعندما يكون الإنسان هو الذي استجاب للشيطان؛ فنفسه تخبث، وهو يُبعِد نفسه أكثر وأكثر من رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بل البعض من المعاصي لخطورتها، عليها لعن، عليها لعن، نجد في القرآن الكريم قائمة من المعاصي، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يلعن من يرتكبها؛ **لخطورتها،** وسوئها، وفظاعتها، الإنسان إذَا ارتكبها؛ طُرِد من رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتركه الله من توفيقه، تركه للشيطان، والشيطان يزداد تأثيره عليه.

{إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ}، فهو لا يملك -الشيطان- لا يملك السلطة، ولا التأثير لإجبار الناس على السير في طريقه، في طريق الغواية، وصدهم عن الصراط المستقيم، لا يتمكّن من منع أي أحد من السير في الصراط المستقيم.

{إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ}، فهو يمتلك التأثير فيهم؛ **نتيجةً** لمعصيتهم لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وخبث نفوسهم، وابتعادهم عن رحمة الله، عن هدايته؛ **لأَنَّه** يزيد من اهتدى هدىً، {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ}[محمد: الآية١٧]، **فنفسية الإنسان تخبث بالمعصية، وتأثير الشيطان عليه يزداد، ويتعوَّد هو أن يستجيب للشيطان، أن يتَّجه في نفس تلك الميول التي تكبر في نفسه، تلك المؤثرات بنفسها تكبر وتنمو في نفسه أكثر وأكثر، فيستغلها الشيطان عليه.**

{إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ}، كُـلّ الغاوين الذين يخرجون عن طريق الحق، يخرجون عن صراط الله المستقيم، ويتَّجهون مع الشيطان، كلهم موعدهم جهنم، والله غنيٌّ عنهم، لا تضره معصية من عصاه، {وَإِنَّ جَهَنَّمَ}، جهنم التي هي مستقر العذاب الأبدي، العذاب الرهيب، العقوبة الإلهية الرهيبة جِـدًّا، {لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ}؛ **لأَنَّ** أسباب الغواية متنوعة ومختلفة في واقع البشر، والبشر الغاوون أصناف وفئات كثيرة في أسباب غوايتهم، ولكن بكلهم موعدهم هو جهنم والعياذ بالله.

{لَهَا سَبْعَةُ أبواب لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} [الحجر: الآية٤٤]، فهم سبعة أصناف، أهل نار جهنم يقسَّمون إلى سبعة أصناف، بحسب أنواع معاصيهم، وأسباب غوايتهم، ونوع غوايتهم، ومستوى العذاب هو بحسب ذلك: بحسب أعمالهم السيئة، وانحرافهم، ومعاصيهم.

{لَهَا سَبْعَةُ أبواب لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ}، **فالنتيجة في الاتِّباع للشيطان، والغواية، الغواية عن طريق الحق، عن صراط الله المستقيم، نتيجتها الخسران،** والشيطان هو خاسر، إبليس هو خاسر، ويريد أن يوقع الآخرين معه في الخسارة الرهيبة، يريد أن يوقع البشر معه في تلك الخسارة الرهيبة جِـدًّا، وأن يكون مصيرهم معه إلى ذلك العذاب الشديد، ويعتبر أنَّ هذه أكبر طريقة في حربه على البشر، وفي الانتقام منهم، في عقدته عليهم، يرى أنَّ أهم طريقة هي تلك الطريقة التي يوصلهم بها إلى جهنم والعياذ بالله، {لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} والعياذ بالله! وهذه حالة خطيرة جِـدًّا.

ولذلك نستفيد من الآيات المباركة، إضافة إلى ما قد سبق لنا في (سورة الأعراف)، وفي (سورة البقرة)، نستفيد الدروس المهمة، والعبر المهمة، فيما يتعلق بهذه القصة المباركة المهمة جِـدًّا، والتي أتت في بداية الوجود البشري، ولو استفاد منها البشر؛ **لكفتهم** الكثير والكثير مما وقعوا فيه من الشقاء والخسران، **ولكانت** من أهم الدروس التي تساعدهم على الاستقامة في هذه الحياة.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كرَّم الإنسان في خلقه، خلقه في أحسن تقويم، بما منحه من طاقات، وقدرات، وقابليات، والإنسان هو مخلوقٌ مكرَّم، ليس كأيِّ حيوانٍ آخر، وفق ما تقدَّمه النظرة الغربية، هي تقدِّم الإنسان كأيِّ حيوان آخر، وتجعل متطلبات حياته مقتصرة على المأكل، والمشرب، والمسكن، والزواج، مثل بقية الحيوانات فحسب، وتبعده عن دوره، وعن مسؤولياته، وعن مقامه الذي هيَّأه الله له عندما نفخ فيه من روحه؛ **بينما** هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقدِّم للإنسان البرنامج الصحيح، المتكامل، المتوازن، الذي يلبِّي احتياجات الإنسان العائدة إلى جسمه، واحتياجاته العائدة إلى روحه، وينظِّم للإنسان التوازن ما بين احتياجات الروح واحتياجات الجسم، وما يسمو به الإنسان في هذه الحياة.

يتبين لنا بكل وضوح حاجتنا الضرورية جِـدًّا إلى هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، إلى تعليماته، وأنَّ الإنسان إذَا انفصل عن تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتجاهلها، أَو تناساها؛ فهو يفتح على نفسه ثغرةً للتأثير الشيطاني، مهما كان ذكاء الإنسان، مهما كان فهمه، مهما كان يمتلك من خلفية معرفية وغيرها، إذَا لم يرتبط بهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ فهو قابلٌ للإغواء والتأثير الشيطاني، على مستوى الفكر والتصور؛ **لأَنَّ** الشيطان يحاول أن يغويَ الإنسان في فكره، وتصوره، ونظرته للأشياء؛ فيزيِّن له القبيح حتى يراه حسناً، ويقدِّم له فهماً خاطئاً عن الأمور، يشجِّعه أَو يورِّطه؛ بسَببه إلى أن يدخل في معصية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيخالف ما أمره الله ونهاه.

كذلك هو يلعب على رغبات الإنسان وانفعالاته، والإسلام وبرنامج الهدى الإلهي هو يزكي النفس البشرية، ويرسِّخ الرشد فيها، والنظرة الصحيحة، وتأتي التعليمات الحكيمة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، التي إن تمسك بها الإنسان فهي تحميه حتى من أن يتأثر بأي تصوُّرٍ خاطئ؛ **لأَنَّه** لا يفتح مجالاً أصلاً لأن يكون لديه تصورات مختلفة عن هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عن تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يؤمن بتعليمات الله أنها هي القيِّمة، هي الحكيمة، التي فيها رشده، وفلاحه، ونجاته، فلا يفتح مجالاً لأن يكون لديه تصورات أُخرى، أفكاراً أُخرى، ولا يفتح المجال أيْـضاً لأن يضرب الشيطان توازنه فيما يتعلق بغرائزه، ودوافعه، وانفعالاته، بل من خلال هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يكتسب زكاء النفس، الذي يرشِّد، وينظِّم، ويوازن غرائزه وانفعالاته، ويضبطها من خلال هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتعليماته؛ **فيغلق** بذلك الثغرة التي يستغلها عليه الشيطان لإغوائه والعياذ بالله.

نكتفي بهذا المقدار...

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّج عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1865)

السبت
20 رمضان 1445هـ
30 مارس 2024م

الأمة بحاجة إلى الاستنهاض، وبحاجة إلى استلهام الدروس والعبر، وأية دروس وعِبَر أبلغ من دروس وعبر نستفيدُها من سيرة رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تأثيراتُ (طُوفان الأقصى) على السياسة الأمريكية

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

أشار الكثيرُ من المحللين السياسيين إلى أن ما قبل (طُوفان الأقصى) ليس كما بعده؛ فما جرى في غزةَ ستكون له تبعات على الواقع السياسي في المنطقة وعلى التوازنات الدولية وعلى السياسة الأمريكية الخارجية بشكل خاص، ليس في الشرق الأوسط فقط ولكن في أماكن أُخرى من العالم.

قبل (طُوفان الأقصى) كانت المشاريع الأمريكية تسير كما تريد أمريكا، وعلى رأس تلك المشاريع التطبيع بين الدول العربية والكيان الصهيوني، وكان التطبيع مع السعوديّة على وشك أن يتم، وجميع دول المنطقة تعمل حسابًا لرغبات أمريكا ولا تجرؤ على مخالفتها، باستثناء محور المقاومة بمختلف تشكيلاته، وكانت أمريكا مع حلفائها هي المسيطرة على بحار العالم، مستفيدةً من القانون الدولي ومستعينة بقوتها العسكرية المنتشرة في مختلف اصقاع العالم.

أَمَّا بعد (طُوفان الأقصى) فلا أعتقد أن أمريكا ستخرج رابحة كما هي عادتها في مثل هذه الأحداث؛ فمشاريع التطبيع قد تعرقلت وتأجلت، وقد لا يستعاد زخمها إلَّا بعد وقت طويل وبأثمان مرتفعة وتنازلات كبيرة؛ لأَنَّ ما كان يُطرَحُ عن التطبيع بأنه سَيصُبُّ في صالح الفلسطينيين ثبت كذبُه؛ فلم نجد أن دولةً مطبِّعةً قد استخدمت نفوذَها لدى الكيان الصهيوني لوقف جرائمه في حق سكان غزة أَو التخفيف منها، وأما في البحر فقد تأثَّرت سُمعةُ أمريكا بشكل كبيرٍ بعد المواجهات مع اليمن في البحر الأحمر وفشلها في حسم تلك المواجهات لصالحها بالسرعة التي كانت متوقعة، إضافةً على ظهورها في المواجهات مرتبكةً وغير قادرة على تكوين حِلفٍ واسع لمواجهة التحَرّكات اليمنية وفشلها في إقناع حلفائها المقرَّبين في المنطقة وخارج المنطقة للانضمام إلى ذلك الحلف، ويمكن أن يؤثر ذلك على مكانة أمريكا في العالم وعلى هيمنتها على الدول المستضعَفة وعلى مصالحها العابرة للقارات.

تأتي معركةُ (طُوفان الأقصى) وموقفُ أمريكا منها وسياستها إزاء مجريات الأحداث في المنطقة في ظل انتظارِ روسيا والصين للنتائج المترتبة على تلك المعركة، ويأتي ذلك أَيْضاً في ظل معاركَ في أوكرانيا وفي ظل مواجهاتٍ مفتوحةٍ في تايوان وفي إفريقيا بعد موجة الانقلابات التي حدثت في عددٍ من دولها، والتي لم تكن في صالح أمريكا.

ومن المتوقع أن كُلَّ ما ذكرناه سوف يكونُ له تأثيرٌ سلبي على سياسة أمريكا في المنطقة العربية وفي العالم، وسيشكل تراجُعًا للنفوذ الأمريكي ولو بشكل محدود.

من يدُلُّ التحالفَ في اليمن على باب المغادرة؟!

ياسر مربوع

ما بين اليمن والعرب، كما بين يوسف وإخوته، أرادوا أن يضعوه في غيابةِ الجُبِّ ليخلُو لهم وجهُ أمريكا، وأراد اللهُ إلا أن يُعيدَه ملكاً عليهم؛ فما أغنت عنهم أمريكا شيئاً من بأسه ومسيَّراته، وتلك آية من آيات الله في الأرض، متى كتب لأوليائه النصرَ فلا غالب لهم.

تسع سنوات منذ الغارة الأولى على البلد، لو توقفنا بُرهةً من الوقت ثم أطرقنا نتساءل: ما الذي حمل العربَ على العدوان علينا وقتلنا وحصارنا وتجويعنا؟! فسنجد الإجَابَة ماثلةً أمامنا تكمن في الثورة التي أشعل فتيلها الشعبُ يوماً على من باعوا سيادته للخارج، وفي القرار السياسي الذي حرّره سيدُ الثورة من أروقة السفاراتِ وقبضة أمراءِ الخليج، الذين حرّروا بدورهم شيكات النفط والمال ليُعيدوا اليمنَ سيرتَه الأولى بلداً خانعاً تابعاً لهم، وعاجزاً متشظِّياً لا يقوَى على شيء.

أسبوعان، ويصبح اليمنُ بتاريخه الكبير أثراً بعد عين، تلك هي المدة الزمنية التي نسجها ابنُ سلمان في مخيِّلته ووضعها على طاولة الأمريكي والإسرائيلي، وشرع يجمعُ الحلفاءَ ويشتري الولاءات ويُجنِّدُ المرتزِقة؛ لإخماد الثورة وإعادة ترتيب المنطقة من جديد؛ لتكون منطقةً مهيأةً لمشاريع التطبيع مع العدوّ وتصفية القضية المركزية للعرب (فلسطين).

دارت الأيّامُ دورتَها، وما بين أول غارة غادرة للعدو، وآخر خطابٍ هادرٍ لقائد الثورة، تاريخٌ زاخر، وملحمةٌ لم تكتمل فصولُها بعدُ، سطَّرها اليمنيون بدماء فلذاتهم على مدى تسع سنواتٍ كان اليمن قبلها رقماً لا يكادُ يُرى في خارطة العالم، وأضحى بعدها الرقمَ الأصعبَ في معادلة الصراع، لقد مرّت السنواتُ عِجافاً على التحالف الإمبريالي الكوني الذي جَنَى الخيبةَ والفشل، واستيقظ متأخراً من وَهْمِ أحلامه؛ على يمنٍ بُعِثَ من تحت رماد الحرب قوةً عسكريةً لا تُخطِئُها العينُ في المنطقة.

وفي عشية الذكرى التاسعة للعدوان على اليمن، تجلى قائدُ الثورة وسيدها يتلو خطابَ النصر على شعبه، ويسرد ما تسبب به العدوانُ على البلد من تداعيات كارثية في بِنيته التحتية ومنظومته الصحية والإنسانية، وطفِق يستعرضُ الأسبابَ التي زجّت بأمراء النفط للدخول في ورطة اليمن، وعلى الرغم من أن جراحَه وجراحَ شعبه لم تتماثل للشفاء بعدُ؛ بسَببِ العدوان الغاشم، ما فتئَ السيدُ يقدِّمُ النُّصحَ للتحالف بالخروج من دائرة التسويف للانخراط الكامل في عملية السلام، وهي نصيحةٌ تصدر عن قائدٍ بات يملكُ من القوة ما يكفي أن يجفِّفَ منابعَ النفط في نجد، لكنه ما أنفَكَّ يحُثُّ السعوديّة على السلام، ويحُثُّ العرب على تصفير المشاكل ولَمِّ الصفوف لمواجهة الصهيونية العالمية المتربِّصة عِداءً بالعرب.

اليوم وبعد أن تمكّن اليمنُ من قلب موازين القوة، وفرض معادلة الردع وكسر الحصار، وطرح شروط السلام على طاولة التحالف، تجد السعوديّةُ نفسَها وقد انفضّ عنها الحلفاءُ أمام مفترق طريقَين: واحدٌ للسلام يبدأ من معالجة مِلفات الحرب ودفع التعويضات، وآخر هو الاستمرارُ في الحرب وتحمُّلُ كلفتها وتبعاتها، وهذا مسلكٌ عسيرٌ على المملكة الزجاجية؛ حَيثُ لا رؤية فيه ولا أحلام ولا طموحات.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء